

شرح كشف الشبهات -الثلاثاء- 12-7-5341هـ_400 | فضيلة

الشيخ د. :عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول الامام المجدد - 00:00:00

فالمؤلف رحمه الله تعالى محمد بن عبد الوهاب في الشبهة الخامسة فان قال انتكر شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ منها هذه عادة اهل الضلال اذا انكر عليهم - 00:00:29

فروا الى شيء ينفرون به العامة فحينما يمنع الاشارك به عليه الصلاة والسلام مع الله يقولون انتم لا تحبون الرسول ولفقوا اشياء حتى قالوا ان انكم تقولون ان عصا احدنا انفع له من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:53

قالوا هذا من اجل تنفير العامة حاشا وكلا الرسول عليه الصلاة والسلام الذي يجب ان نحبه اكثر من حبننا لانفسنا وحب الوالد والولد والناس اجمعين لماذا احببناه لان الله جل وعلا نافعنا به - 00:01:27

وانقذنا به فكيف نقول ان العصا انفع منه لكن هذا من باب التنفير وتقولون حينما تقولون ان دلائل الخيرات المشتمل على صيغ بدعية من الصلوات والسلام عليه عليه الصلاة والسلام تقولون ان هذا الكتاب - 00:01:57

كتاب مبتدع مخترع وهذه الصلوات لا دليل عليها بل اوصى الشيخ محمد بن عبد الوهاب بتحريقه قال الصنعاني في منظومته التي يمدح فيها الشيخ وحرق عمدا للدلائل دفترا وهذا في كثير من الاقطار - 00:02:32

في تركيا في المغرب في مصر في الشرق هذا ورد لازم يقرأ في كل يوم هذا الكتاب وطوبع بافخر الطباعات وانا رأيت له طبعه ما رأيت ولا المصحف طبع مثله - 00:03:00

وهديدا معهم يقرأونه ليل نهار يقول انتم لا تحبون الرسول ولا تصلون عليه من الذي يرى الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ركن في الصلاة من الائمة الاربعة ما في الا الامام احمد - 00:03:25

والشيخ محمد بن عبد الوهاب واتباعه كلهم تبع للامام احمد في المذهب الفرعي كما قال الشيخ عبدالله بن محمد في رسالته الى اهل مكة ونحن في الفروع في الاصل على مذهب الامام احمد - 00:03:46

ولكن لا يعني انهم يقلدون ويخالفون الدليل لقول الامام احمد ولا لقول غيره من الذي الصلاة يرى الصلاة ركن من اركانه. اذا لم يصلي على النبي عليه الصلاة والسلام بطلت صلاته - 00:04:06

كيف يقال انكم لا تحبون الرسول عليه الصلاة والسلام وانما هو اسلوب من اساليبهم لتنفير الجهال من هذه الدعوة من اساليبهم في التنفير يقولون لو انتم تحبون الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:04:24

لكان لمثلي كتاب الشفاء للقاضي عياض شأن عندكم ولو شأن عظيم في كثير من الاقطار الاسلامية وهو عندنا ليس له من ذلك الوزن الذي يوجد في الخارج هو بالتعريف بحقوق المصطفى وفي شمائله - 00:04:47

لا شك انه كتاب نافع فريد في بابيه لكن صحيحه في الصحيحين وغيرهما من كتب السنة والاشكال ان نففيه فيه نفس غلو فالقاضي عياض رحمه الله تعالى اجاد في تصنيف الكتاب لكن - 00:05:10

سد الذريعة وحماية جناب التوحيد تقتضي لا سيما في شروحه. شروح الشفاء فيها اشياء من الغلو دروب من الغلو لا يرتضيها موحد

لكن مع ذلك ما جاء في حقوقه عليه الصلاة والسلام وما جاء في فضائله وشمائله - [00:05:36](#)

ومعجزاته ودلائل النبوة كلها محفوظة في الصحيحين وغيرهما من من دواوين الاسلام وهي واهل هذه البلاد واتباع هذه الدعوة على عناية تامة بها واقول لو قرأ مثل هذا الكتاب وعلق على ما فيه - [00:06:04](#)

ولا يحسن ان آآ تجرد الملاحظات عليه لئلا ينفر منه لان فيه فائدة كبيرة ونفع عظيم لكن يعلق على ما يرى فيه مخالفة وينتفع بين الناس لكن الذي يحذر منه - [00:06:32](#)

ان الاسلوب في شيء من نفس الغلو به عليه الصلاة والسلام وان كان الكتاب في جملته حق. لكن يبقى ان فيه اشياء لو علق عليها ما انتفع به الناس لكن وكذلك الشفاء طبع بطباعات نفس طبع المصحف - [00:06:53](#)

يجعلون العناوين في برواز مثل عنوان السورة مثل عنوان السورة ويذهب ويجعل بين كل جملة واخرى دائرة مثل ما يكون في المصحف بين الايات ويزخرف ويذكر له فيها شبيه المصحف الذي يراه ولا يعرف القرآن يقول هذا مصحف يجزم بانه مصحف - [00:07:19](#)

ويطبع في حجم المصحف واحجامة هذا لا شك انه ظرب من الغلو وحماية جناب التوحيد لابد منه سد جميع الذرائع الموصلة الى الغلو ونفس الغلو لابد ان يهتم ويحتاط لهذا الباب - [00:07:45](#)

في مسألة وهي مسألة الخصائص النبوية جاءت بها الدالة الشرعية ولو دخل في هذا الباب جاءت بها النصوص الصحيحة اعطيت خمسا منها جعلت لي الارض مسجدا وطمهورا بعض العلماء يقولون الخصائص لا تقبل التخصيص - [00:08:09](#)

وهذا معروف عن ابن عبد البر ونصره ابن حجر فالخصائص لا تقبل التخصيص. لان الخصائص تشريف للنبي عليه الصلاة والسلام والتخصيص تقليل لهذا التجريف جعلت لي الارض مسجدا وطمهورا هذا النص عام الارض - [00:08:48](#)

وان شئت فقل مطلق على خلاف بين العلماء واعتبارهم من قبل الخاص او العام المقبرة جاء النهي عن الصلاة فيها الذي يرى ان الخصائص لا تقبل التخصيص يقول ما نخصص ولا نقيد - [00:09:15](#)

لان تخصيص تقليل والرسول يقول جعلت الارض مسجدا مظهر هذا الكلام مبناه على تعظيم الرسول عليه الصلاة والسلام وبيان شرفه وفضله وعلى العين والرأس لا احد ينكر هذا لكن مثل هذا التخصيص من اجل ايش - [00:09:36](#)

من اجل حماية التوحيد لان الصلاة في القبور تدعو الى تعظيم المقبورين وتدعو الى آآ تجره الى شيء من انواع الشرك ولذلك قال لا تصلوا الى القبور ومما جاء النهي عنه الصلاة في المقبرة - [00:10:06](#)

هذا حماية جناب التوحيد ومحافظة على حق الله جل وعلا فاذا تعارض حق الله جل وعلا مع حق نبيه عليه الصلاة والسلام وان كان عندنا عليه الصلاة والسلام بمنزلة سنية رفيعة لا يدانيها ولا مخلوق من المخلوقات فهو اشرف الخلق على الاطلاق - [00:10:26](#)

لكن اذا تعارض حقه مع حق الله جل وعلا فالمقدم في هذا لا شك حق الله تعالى لا سيما في اصل الاصول وهو التوحيد وما يضاد من الشرك فحينما يورد الشيخ رحمة الله عليه هذه الشبه من اولئك المناوئين والمخالفين لدعوته - [00:10:56](#)

لا يعني اننا نتنقص الرسول او نبخس حقه الرسول عليه الصلاة والسلام يقول ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. كيف نتبعه ونحن نخالف ما جاء عنه؟ اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو - [00:11:19](#)

لا يمكن ان نحبه ولا نحب الله الا باتباعه عليه الصلاة والسلام. هذه هي المحبة الحقيقية هم دعاوى وانشاد القصائد التمايل اثناء ذكره وكذا هذا لا ينفع مع مخالفة امره وارتكاب - [00:11:38](#)

بناحية هذا لا ينفع يقول في هذه الشبهة فان قال اتنكر شفاعرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ منها ما انكر الشيخ رحمة الله عليه طلب الشفاعرة منه عليه الصلاة والسلام وهو في قبره - [00:11:58](#)

قالوا ان تنكر الشفاعرة تنكش شفاعرة الرسول الاولياء لهم حق لان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون تنكرون حقهم؟ لا لا ننكر حق لكن حقهم في حدود ما شرع الله جل وعلا وفيما اذن به - [00:12:26](#)

اه جاب الشيخ رحمه الله فقال لا انكرها ولا اتبرأ منها بل هو الشافع المشفع. اول شافع يؤذن له في الشفاعرة الرسول عليه الصلاة

والسلام وهذا مدون في الصحاح وغيرها - [00:12:47](#)

لا انكرها ولا اتبرأ منها بل هو الشافع المشفع وارجو شفاعته لكن تطلب هذه الشفاعة منه والا ممن يملكها قل لله الشفاعة جميعا من

الذي يملكها الله جل وعلا واللام للملك - [00:13:06](#)

فانت تطلبها ممن يملكها ولكن الشفاعة كلها لله كما قال جل وعلا قل لله الشفاعة جميعا واللام للملك كما قال ابن مالك اللام للملك

وشبهه اذا قلت المال لزيد يعني هو المالك لهذا المال - [00:13:27](#)

والجل للفرس والقفل للباب والباب للدار. هذا كله شبه ملك. وليس بملك قل لله الشفاعة جميعا ولا تكون الا بعد اذن الله جل وعلا كما

قال سبحانه وتعالى في اية - [00:13:58](#)

الكرسي اعظم اية في كتاب الله. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه لابد ان يأذن الله جل وعلا الشافع ويرضى عنه وعن المشفوع له ولا

يشفع في احد الا بعد ان يأذن الله فيه كما قال جل وعلا ولا يشفعون الا لمن ارتضى - [00:14:17](#)

والله جل وعلا لا يرضى الا الاسلام ولا يرضى الا الاسلام ولا يرضى ليعباده الشرك ولا الكفر فمن اشرك لا يرضى ان يشفع له النبي عليه

الصلاة والسلام ولا غيره - [00:14:45](#)

ولا يأذن بذلك ولا يشفع في احد الا من بعد ان يأذن الله فيه كما قال عز وجل ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهو سبحانه لا يرضى الا

التوحيد كما قال سبحانه ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. فاذا كانت الشفاعة كل - [00:15:05](#)

لله ولا تكون الا من بعد اذنه ولا يشفع النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره في احد حتى يأذن الله فيه ولا يأذن الله الا ولا يأذن الله الا

لاهل التوحيد - [00:15:27](#)

لكانت بهذه الشروط هنيئا ان يأذن للشافع ويرضى عنه وعن المشفوع له ولا يرضى الا لاهل التوحيد تبين لك ان الشفاعة كلها لله

واطلبها منه اطلبها منه فتقول اللهم لا تحرمني شفاعته. تطلب من الله جل وعلا. اللهم ثبت الشفاعة للرسول عليه الصلاة والسلام. هذا

امر مقطوع - [00:15:49](#)

به معلوم من الدين بالضرورة وثبتت به الدلة القطعية. لكنها لا تطلب الا مما يملكه اللهم لا تحرمني شفاعته اللهم شفعه في فالطلب

ممن؟ من الله جل وعلا وامثال هذا - [00:16:24](#)

فان قال هذه الشبهة السادسة النبي صلى الله عليه وسلم اعطي الشفاعة النبي عليه الصلاة والسلام اعطي الشفاعة وانا اطلبه مما

اعطاه الله وانا اطلبه مما اعطاه الله اعطي زيد من الناس - [00:16:44](#)

من بيت المال مال كثير ولنقل مليون ريال جاءه فقير او قريب وطلب منه ان يعطيه من هذا المال طلب منه ان يعطيه هذا تنظيرهم

يقول النبي صلى الله عليه وسلم اعطي الشفاعة وانا اطلبه مما اعطاه الله - [00:17:11](#)

هذا الذي اعطي المال شرط عليه الا يعطي الا من هذا وصفه او بعد الاستئذان ممن اعطاه اذا قال هذا مليون ريال من ولي الامر

تصرف فيه واعط منه من ينتفع به من طلاب العلم - [00:17:41](#)

بشرط هل يجوز له ان يتعدى هذا الشرط الله جل وعلا اعطاه الشفاعة لكن بشرط بشرط ان يأذن له وبشرط ان يرضى عن المشفوع

له فالجواب ان الله ان الله اعطاه الشفاعة ونهاك عن هذا - [00:18:06](#)

نهاك عن الاشراك هؤلاء شفعائنا هذا فعل المشركين ونهاك عن هذا يعني نهاك عن الشرك فقال الله تعالى فلا تدعوا مع الله احدا انت

تدعو الله اللهم لا تحرمني شفاعته اللهم شفعه في - [00:18:28](#)

لكن لا تطلبها منه قبل ان يؤذن له فهي عطية مشروطة بالشرطين الذين المتقدمين المنصوص عليهما في كتاب الله جل وعلا فلا

تدعوا مع الله احدا فاذا كنت تدعو الله ان يشفع نبيك فيه فاطعه - [00:18:51](#)

كنت تدعو الله ان يشفع نبيه فيك فاطعه. انكم كل النسخ تدعو او ترجو ها فاذا كنت تدعو الله هذا موجود لكن لعل الدعاء هنا لانه آ

يدعو النبي عليه الصلاة والسلام صاحب الشبهة - [00:19:18](#)

يدعو النبي يدعو الشفاعة منه عليه الصلاة والسلام ويدعو النبي. لكن ان كنت ترجو ان يشفعه فيك هذا الدعاء بمعنى الرجاء فان كنت

ترجو تدعو الله يعني ترجو الله ان يشفع نبيه فيك فاطعه في قوله فلا تدعوا مع الله احدا - [00:19:48](#)

وايضا فان الشفاعة اعطيها غير النبي صلى الله عليه وسلم هذا جواب ثاني فصح ان الملائكة يشفعون والافراط يشفعون والاولياء يشفعون والشهداء يشفعون هل تأتي الى فرض طفل صغير قل الله اشفع لي - [00:20:13](#)

تطلب منه الشفاعة او تقول الملاك يشفع لي او توسطوا لي والاولياء يشفعون اتقول ان الله اعطاهم الشفاعة فاطلبها منهم فان قلت هذا رجعت الى عبادة الصالحين الذي تزعم انهم شفعاءك عند الله - [00:20:46](#)

قبل ان يؤذن لهم بذلك اعطوا شفاعة لكن متى في وقتها والنبي عليه الصلاة والسلام اشرفهم لا يشفع ابتداء حتى يسجد تحت العرش ويدعو الله جل وعلا يطيل الدعاء فيقال له - [00:21:12](#)

يؤذن له ارفع رأسك وقل اسمع واشفع تشفع فان قلت هذا رجعت الى عبادة الصالحين التي ذكرها الله في كتابه وان قلت لا قلت انا ما اطلب الشفاعة من ملائكة ولا من اولياء ولا من اطفال ولا من - [00:21:38](#)

احد ليس؟ لما لماذا ما تطلب منهم يقول هذا شرك العرب في الجاهلية يطلبون الشفاعة ما نعبدهم الا ليقربونا هؤلاء شفعاء عند الله هذا الشرك الاول من قال لا لا اطلبها منه بطل قولك - [00:22:03](#)

قولك اعطاه الله الشفاعة وانا اطلبها مما اعطاه الله هؤلاء اعطاهم الله الشفاعة لماذا تطلبها منهم قل لا هذا شرك نقول ايضا دعاء النبي عليه الصلاة والسلام دون الله جل وعلا شرك - [00:22:32](#)

وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا فان قال وهذه الشبهة السابعة فان قال انا لا اشرك بالله شيئا حاشا وكلا ولكن الالتجاء الى الصالحين ليس بشرك ولكن الالتجاء الى الصالحين ليس بشرك - [00:22:48](#)

فقل له ان كنت تقر ان الله حرم الشرك اعظم من تحريم الزنا اعظم من تحريم الزنا وتقر ان الله لا يغفره اذا كنت تقر ان الله حرم الشرك اعظم من تحريم الزنا وتقر ان الله لا يغفره. لانه يقرأ كما يقرأ غيره. ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:23:21](#)

لا يمكن ان يقول ان الشرك يغفر اذا كنت تقر ان الله حرم الشرك وانه اعظم من جميع المحرمات وان الله جل وعلا لا يغفر ويغفر ما دونه فما هذا الامر الذي حرمه الله؟ وذكر انه لا يغفره. اشرحوا لي - [00:23:59](#)

بينه لي وشو هالشيء؟ ما هذا الشرك اذا قال الالتجاء الى الصالحين ليس بشرك قطعاً لا يعرف الشرك هو لا يعرف الشرك فانه لا يدري فقل له كيف تبرئ نفسك من الشرك وانت لا تعرفه - [00:24:20](#)

اذا قيل له اذ قال انا لا اشرك التجئ الى الصالحين وادعوه من دون الله لكن هذا ليس بشركه. قيل له اشرح الشرك. ما معنى الشرك قطعاً لا يعرف الشرك - [00:24:45](#)

فقل له كيف تبرئ نفسك من الشرك وانت لا تعرفه؟ ام كيف يحرم الله عليك هذا ويذكر انه لا يغفره ولا تسألوا عنه ولا تسألوا الان لو ان مو انسان اصيب بمرض او خشي من الاصابة بمرض - [00:24:58](#)

مرض عضال الا يذهب الى اطبا ويقول ما ما المسببات لهذا المرض خشية ان اذ وجدت اعراضه اعراضه فيه ذهب وهرع الى اطباء هل هل هذه الاعراض هي اعراض المرض الفلاني او الفلاني - [00:25:22](#)

وكيف الخلاص منه اذا كان رأس المال الدين التوحيد قد يخرج الانسان منه وهو لا يشعر ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون كان الانسان يخرج من دينه ولا يشعر لماذا لا يهتم بهذا الدين ويسأل عما يثبتته ليلزمه - [00:25:43](#)

العم ينقضه ويخالفه ليجتنبه لكن الدنيا صار لها محل وحظ في النفوس كبير وصار على حساب الدين غفلوا عن دينهم واعرض عن الدين لا يتعلمونه ولا يرفعون به رأساً ام كيف يحرم الله عليك هذا ويذكر انه لا يغفره ولا تسأل عنه - [00:26:14](#)

ولا تسألوا عنه ولا تعرفه لابد ان تعرف ذكرنا في الدرس الماضي انه اذا كانت الصلاة اعظم اركان الاسلام وقد يصلي الاسلام انسان عقود سنين طويلة وهو لا يحسن الصلاة وقد يأتي بما يبطلها - [00:26:50](#)

وهو لا يشعر وقد يأتي بما يبطل حجه وقد يأتي بما يناقض اصل الدين الشهادتين وهو لا يشعر الا يمكن من هذا هذا الامر الذي جعله اركان الاسلام التي لا يقوم الا بها. اليس له وقع في نفس المسلم - [00:27:13](#)

ويخشى من زواله اذا كان يخشى من زواله لماذا يعرض عنه لا يتعلمه لانه قد يقع فيما يناقضه ولا يشعر الشرك الاكبر وقع في المسلمين ومع ذلك مع الاسف لا يشعرون به - [00:27:41](#)

ولا يعرفون ان هذا شرك يناقض اصول التوحيد. وان من فعله يخلد في النار ولا يغفر. اذا كان الانسان بهذه المثابة وضع اصل دينه فما الذي يحرص عليه بعد ذلك - [00:28:04](#)

اتظن ان الله عز وجل يحرمه ولا يبينه لنا يحرمه ولا يبينه لنا يعني ينزل علينا الكتاب وفيه بيان كل شيء ما فرطنا في الكتاب من شيء يرسل الرسول ليبين لهم ما نزل اليهم ويبقى اصل الاصول - [00:28:23](#)

مستغرق لم يبين اذا لم يبين الاصل فما الذي يبين اذا فرط في بيان اصل الاصول الذي هو التوحيد وما يناقضه من الشرك فان قال في الشبهة الثامنة الشرك عبادة الاصنام - [00:28:50](#)

الشرك عبادة الاصنام ونحن لا نعبد الاصنام الشرك عبادة الاصنام ونحن لا نعبد الاصنام ما وظعنا امامنا حجر ولا شجر ولا طيب اذا وضعت امامك قبر وسجدت له وش الفرق - [00:29:12](#)

ما الفرق سجدت لقبر اليس هذا هو الشرك بعيني؟ مثل السجود للصنم مثله هذا مخلوق وهذا مخلوق اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل الله ندا ايا كان وهو خلقك وان قال الشرك عبادة الاصنام ونحن لا نعبد الاصنام - [00:29:32](#)

فقل له ما معنى عبادة الاصنام اتظن انهم يعتقدون ان تلك الاخشاب والاحجار تخلق وترزق وتدبر امر من دعاها فهذا يكذبه القرآن كما تقدم وان قال هو يعني الشرك من قصد خشبة او حجرا - [00:30:09](#)

او بنية على قبر او غيره يدعو ذلك ويذبحون يدعون ذلك ويذبحون له يقولون انه يقربنا الى الله زلفى. هذه حجة مشركي العرب الذين بعث اليهم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:30:42](#)

يقربون انه انه انهم يقربون الى الله زلفى. او انه يقربون انه انه يقربنا الى الله زول فهو يدفع عنا الله ببركة ويعطينا ببركته هذا هذه نفس حجة المشركين الاوائل - [00:31:05](#)

فقل صدقت وهذا هو فعلكم عند الاحجار والابنية التي على القبور وغيرها فهذا اقر ان فعلهم هذا هو عبادة الاصنام وهو المطلوب هذا الوجه الاول من وجهي الرد على هذه الشبهة. والوجه الثاني ويقال له ايضا قولك الشرك عبادة الاصنام - [00:31:24](#)

هل مرادك قولك الشرك عبادة الاصنام هل مرادك ان الشرك مخصوص بهذا وان الاعتماد على الصالحين ودعائهم لا يدخل في ذلك فهذا يرده ما ذكره الله تعالى في كتابه من كفر من تعلق - [00:31:54](#)

على الملائكة يعني القى بحوائجه عليهم واتجه اليهم في جلب ما ينفعه ودفع ما يضره على الملائكة او عيسى او الصالحين تقول الشرك خاص بعبادة الرسول لكن الذي يعبد عيسى - [00:32:21](#)

او يعبد الملائكة تقول شرك ولا ليس بشرك لابد ان يكون شرك لان الله كفر النصارى الذين قالوا آآ الذين عبدوه من دون الله وتبرأ منهم عيسى امننت قلت للناس - [00:32:46](#)

اتخذوني وام اله قال سبحانه نقول ما ليس لي بحق تبرأ منه والملائكة تبرأوا منهم وان يقال له ايضا قولك الشرك عبادة الاصنام هل مرادك ان الشرك مقصوص بهذا؟ وان الاعتماد على الصالحين - [00:33:06](#)

لا يدخل في ذلك فهذا يرده ما ذكره الله تعالى في كتابه من كفر من تعلق على الملائكة او عيسى او الصالحين فلا بد ان يقر لك ان من اشرك في عبادة الله احدا - [00:33:30](#)

احدا من الصالحين فهو الشرك المذكور في القرآن وهذا هو المطلوب لان القرآن نزل وبين الشرك الاكبر والنبي عليه الصلاة والسلام طلب بالتوحيد والابتعاد عن الشرك ونفروا واشمأزوا اذا ذكر الله وحده واشمأزت قلوبهم اجعل الالهة اله واحدا - [00:33:48](#)

ومع ذلك منهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد المسيح ومنهم من يعبد العزيز كاليهود ومنهم من يعبد بعض الصالحين ممن ممن ذكره الشيخ كلات وعبادة الاوليا والصالحين في المتأخرين بعد القرون المفضلة اكثر - [00:34:21](#)

فلا بد ان يقر لك ان من اشرك بعبادة في عبادة الله احدا من الصالحين فهو شرك مذكور في القرآن وهذا هو المطلوب وسر المسألة

خلاصتها لبها عند الذي الكلام المختصر الذي يجمع ما تقدم - 00:34:44

وسر المسألة انه اذا قال انا لا اشرك بالله فقل له ابشرك بالله فسر له فسر لي فسر له فان قاله عبادة الاصنام فقل وما عبادة الاصنام؟

فسرها لي فان قال انا لا اعبد الا الله وحده - 00:35:15

من قال انا لا اعبد الا الله وحده فقل ما معنى عبادة الله وحده؟ فسر لها لي لان الحكم على الشيء فرع عن تصوره لا يستطيع احد ان

يحكم على شيء بحكم صحيح حتى يتصوره على ما هو به في الواقع - 00:35:43

تصور مطابق للواقع فاذا فسر الشرك تفسيراً صحيحاً وفسر عبادة الاصنام تفسيراً صحيحاً وفسر العبادة تفسيراً صحيحاً فلا بد ان ان يقر بانه مشرك او ان يقلع عما هو عليه لكن لا يمكن ان يفسر الشرك وهو يعرف انه اعظم الذنوب وانه لا يغفر بتفسير صحيح ويرتكب

- 00:36:06

الا معاند ولا يمكن ان يعرف التوحيد الذي جاءت به الرسل معرفة صحيحة على ما هو عليه في الواقع ويخالفه لانه يعرف ان التوحيد

اذا خالفه انما يقع في الشرك. والشرك لا يغفر - 00:36:40

فاما ان يفسره تفسيراً خاطئاً واما ان يفسره تفسيراً صحيحاً ويلتزم به او يتنكب عنه فيكون من المعاندين فان فسرهما بما بينه القرآن

فهو المطلوب نفسر هذه الامور بما بينه القرآن - 00:37:07

وبينه النبي عليه الصلاة والسلام في سنته فهو المطلوب. لكن اذا بين بياناً صحيحاً قيل له كيف تخالف هذا الذي جاءت به النصوص

وانت تعرف ان كنت لا تدري فتلك مصيبة وان كنت تدري فالمصيبة اعظم. انت تعرف ان هذا شرك وتفعله - 00:37:40

فان فسرهما بما بينه القرآن فهو المطلوب وان لم يعرفه فكيف يدعي شيئاً وهو لا يعرفه؟ يقول انا موحد ولا يعرف التوحيد كيف

تدعي انك موحد وانت لا تعرف التوحيد - 00:38:12

وتقول انا غير مشرك وانت لا تعرف الشرك وان فسر ذلك بغير معناه كما هو الواقع وان فسر ذلك بغير معناه بينت له الايات الواضحات

في معنى الشرك بالله في معنى الشرك بالله وعبادة الاوثان - 00:38:28

وانه الذي يفعلونه في هذا الزمان اذا كان بيان التوحيد في القرآن بهذا الوضوح وبيان الشرك بهذا الظهور في الكتاب والسنة كيف

يسري الشرك في هذه الامة في كثير من الاقطار - 00:38:58

يقولون الحج الى الحسين افضل من سبعين حجة الى بيت الله مصنف في حج المشاهد ويزعمون ان بعض الاولياء يتصرفون في

الكون من الاقطاب والاوراد والانجاد هكذا هذه تفصيلات عند - 00:39:24

عباد القبور والشرك محبط لجميع الاعمال وموجب للخلود في النار يعني اليس هناك عقول تميز اما بالنسبة لمن عنده شيء من العلم

فيما تقدم يقول عندهم علوم قد يكون اه من ابرز الناس في بعض العلوم في علم اللغة في البلاغة في علم - 00:39:45

كلام عندهم علوم باهرة في اصول الفقه وقد يكون ممن يقرأون القرآن وبكثرة لكنه لا يجاوز حناجرهم وقد يكون ممن ديدنه القراءة

في كتب السنة لكنهم يقرؤونها للبركة وهذا كثير في المسلمين لا سيما في الشرق - 00:40:18

يقرأونها للبركة لا للعمل الامور استقرت في كتب المذاهب ولا نحتاج الى انما تقرأ للبركة العلماء هؤلاء الذين عندهم شيء من العلم

كثير منهم مرتزقة مرتزقة يعظمون ويقدررون ويصدرون في المجالس - 00:40:55

ويخدمون واذا رجعوا عما هم عليه رجعت عنهم العامة والعامة مخدوعون هؤلاء الذين ينتسبون للعلم هم يرون هذا الشخص يطوف

بهذا القبر او ساد لهذا القبر وهم من تدعى فيه الولاية ويدعى فيه المعرفة والعلم - 00:41:19

هؤلاء لا شك ان عندهم ما يصددهم عن قبول الحجة لكنه لا يعفيهم ولا يعذرون به لان الله جل وعلا يقول انا اطعنا ساداتنا وكبراءنا

فاضلونا السبيل ربنا اتهم ضعفين من العذاب الذين اطاعوا السادة والكبراء عذروا ولا ما عذروا؟ ما عذروا - 00:41:50

ولا تعجب من عظم الامر وهوله في التوحيد والشرك ومع ذلك يكثر في المسلمين ويخفى عليهم من عامتهم ويبقى الله المستعان

الموفق من وفقه الله ومن سلبه الله عقله يقع في هذه الامور شعر او لم يشعر - 00:42:19

وان فسر ذلك بغير معناه بينت له الايات الواضحات في معنى الشرك وعبادة الاوثان وانه الذي يفعلونه في هذا الزمان بعينه وان

عبادة الله وحده لا شريك له هي التي ينكرون علينا - [00:42:52](#)

ويصيحون فيه بعض النسخ منه كما صاح اخوانهم حيث قالوا لما قيل لهم قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء اذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوبهم - [00:43:11](#)

واذا ذكر الذين من دونه هم اله يستبشرون يفرحون ينبسطون ان لو تمدح عالم بما عنده من علم وان كان عنده نوع مخالفة فرح اتباعه ولهذا هادي شهادة حق كما اننا نفرح - [00:43:34](#)

اذا مدح العلماء اهل التحقيق من قبل اضدادهم نقول الحق ما شهدت به الاعداء هذا معروف فان قال وهذه الشبهة تاسعة فان قال انهم لم يكفروا بدعاء الملائكة والانبياء انهم لم يكفروا بدعاء الملائكة والانبياء وانما كفروا لما قالوا الملائكة بنات الله - [00:44:04](#) ها وبعدة عرفت ان لا وين هذا جاي بعد مم المهم جاي جاي هذا لا هذا جاي بعدين ذا على ترتيب نعم لا هذا متأخر هم؟ ايه عندنا وعند خيرنا في نسخ كثيرة على هذا - [00:44:44](#)

لا لا ممكن لا لا تقول كله ما في الا هالنسخة ما في الا هالنسخة لا تقول كله هم ايه لا لا هذا الترتيب الف ترتيب نفس اللي عندي بما في الله نسختكم يعني لا تظنون انه - [00:45:35](#)

وسواء تقدم وتأخر كلها شبهات وردود هم سقط ولا مؤخر طبعاً الشيخ ابن عثيمين فيها سقط ولا مؤخر ايضاً النسخ فيها شيء من التقديم والتأخير لان الكتاب كتب اكثر من مرة - [00:46:16](#)

فيها تقديم وتأخير في هذا وفي غيره وش اللي معك اي طبعة النظم النظم لانه يشوفه مسجلة نعم نمشو طيب فان قال انهم لم يكفروا بدعاء الملائكة والانبياء وانما كفروا لما قالوا الملائكة بنات الله - [00:47:00](#)

ونحن لم نقل ان عبد القادر ولا غيره ابن الله ان لا شك في كفر من قال الملائكة بنات الله ولا من قال عزير ابن الله ولا قال المسيح ابن الله. هذا لا شك في كفره. لكن هل الكفر يقتصر على هذا - [00:47:53](#)

المكفرات كثيرة المكفرات كثيرة الفقهاء في كتاب المرتد الحد المرتد يذكرون اشياء مكفرة غير نصوا عليه من هذا وغيره ومعلوم ايضاً ان من يقول بكفر تارك الصلاة حتى ولو لم يقل هذه الامور - [00:48:13](#)

اكثر المذاهب توسعا في سرد المكفرات الحنفية الحنفية هم اكثر المذاهب في سرد هذه المكفرات ونحن لم نقل ان عبد القادر ولا غيره ابن الله فالجواب ان نسبة الولد الى الله تعالى كفر مستقل - [00:48:42](#)

قال الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد والاحد كما يقول الشيخ الذي لا نظير له الذي لا نظير له في ربوبيته ولا في الوهيته ولا في اسمائه ولا بصفاته - [00:49:10](#)

والصمد المقصود في الحوائج الذي تصمد اليه الخلائق لقضاء هذه الحوائج والذي يدعو غير الله جل وعلا هل يقول الله الصمد الله الصمد جملة من مبتدأ وخبر معرفة الجزئين فهي تقتضي - [00:49:36](#)

الحصر كما هو معلوم تعريف جزئي الجملة يقتضي الحصر. فاذا قلت الله الصمد. والصمد المقصود في الحوائج. الذي تصمد الخلائق في قضاء حوائجها. فالذي يدعو غير الله يعترف بان الله هو الصمد على الاختصاص - [00:50:08](#)

خاص وانه لا يوجد صمت غيره جل وعلا الذي يدعو غير الله يصمت اليه في الحوائج. يصمد الى غير الله في حاجته فهذا لا يعترف بان الله هو الصمد قد يعترف بان الله صمد يعني مع غيره لكن ما يعترف بان الله الصمد - [00:50:32](#)

كما في الآية فمن جحد هذا فقد كفر ولو لم يجحد اخر السورة. تفضل اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد يقول المؤلف رحمه الله تعالى والاحد الذي لا نظير له - [00:50:55](#)

والصمد المقصود في الحوائج فمن جحد هذا ينكر ان الله احد او ينكر ان الله هو الصمد المتفرد بقضاء الحوائج الذي تصمد اليه الخلائق لقضاء حوائجها فمن جحد هذا فقد كفر - [00:51:18](#)

ولو لم يجحد اخر السورة والعكس من جحد اخر السورة وقال ان له ولد او والد ولو قال ان الله احد ولو اعترف بان الله هو الصمد قال فمن جحد هذا فقد كفر ولو لم يجحد اخر السورة - [00:51:40](#)

ثم قال تعالى لم يلد ولم يولد لم يلد ولم يولد. فمن جحد هذا فقد كفر ولو لم يجحد اول السورة طيب لو قال الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد - [00:52:04](#)

وجحد نبوة محمد عليه الصلاة والسلام او كفر بنبي من الانبياء الذين ذكرهم الله ونص عليهم في كتابه يكفر ولا ما يكفر يكفر فليس الكفر محصور فيما ادعوه بعبادة الاصنام - [00:52:25](#)

او بادعاء الولد لله جل وعلا فمن جحد هذا فقد كفر ولو لم يجحد اول السورة وقال تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله ما اتخذ الله من ولد - [00:52:47](#)

وما كان معه من اله ففرق بين النوعين ففرق بين النوعين وجعل كلا منهما كفرا مستقلا وقال تعالى وجعلوا لله شركاء الجن والانس وخلقهم وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم. يعني - [00:53:07](#)

الله جل وعلا هو الذي خلقه وامتعنا عليهم بهذه النعمة ومع ذلك افتروا عليه وكذبوا عليه وخرقوا له يعني كذبوا عليه بنين وبنات بغير علم افتروا على الله جل وعلا - [00:53:36](#)

تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا الاية ففرق بين الكافرين والدليل على هذا ايضا ان الذين كفروا بدعاء اللات مع كونه رجلا صالحا لم يجعلوه ابن الله الذين اشركوا مع الله في هذا الرجل الصالح - [00:53:54](#)

ما قالوا ان اللات ابن الله اه في التفسير الثاني ان اللات مأخوذ من الاله يعني في التصريف والعزى من العزيز يعني يبتكرون لالهتهم ويسمونهم باسماء مشتقة من اسماء الله - [00:54:29](#)

والمعتمد ان اللات هو الذي يلتويق للحجاج فلما مات اه عكفوا على قبره والدليل على هذا ايضا ان الذين كفروا بدعاء اللات مع كونه رجلا صالحا لم يجعلوه ابن الله - [00:54:52](#)

والذين كفروا بعبادة الجن والذين كفروا بعبادة الجن لم يجعلوهم كذلك اذا قلنا ان اللات هو الذي يلت السويق فالقراءة على خلافها افرايتم اللات والعزى ما في قراءة باللات من لا التسويق لكنه تفسير معتبر - [00:55:17](#)

عن ابن عباس وغيره على كل حال سواء كان هذا او ذاك سواء كان السبب اشتقاقه من اسم الاله او كان لان بسبب فعله ولا التسويق المقصود وحقيقة الامر لا تختلف - [00:55:52](#)

والذين كفروا بعبادة الجن لم يجعلوهم كذلك. وكذلك العلماء ايضا في جميع المذاهب الاربعة يذكرون في باب حكم المرتد ان المسلم اذا زعم ان لله ولدا فهو مرتد اذا زعم ان لله ولدا فهو مرتد. ويفرقون بين النوعين - [00:56:16](#)

وهذا في غاية الوضوح وهذا في غاية الوضوح طيب الخلق عيال الله هم ما جاء هذا ما جاء الخلق عيال الله لا يعني انهم اولاد لهون وانما هم عائلة عليه - [00:56:47](#)

لانه قد يسمع الشخص يقول الخلقي على الله نعم ومثل هذا ما كان محمد ابا احد من رجالكم طيب ازواجهم امهات المؤمنين مقتضى كون الازواج امهات المؤمنين انه ابو المؤمنين - [00:57:22](#)

انما انا لكم بمنزلة الوالد ما قال والد انما انا لكم بمنزلة الوالد لان الله جل وعلا يقول ما كان محمد ابا احد من رجالكم وهذا لنفي ولد اني كما كان يقال - [00:57:54](#)

زيد ابن محمد زيد ابن حارثة يقولون ابن محمد بالتبني وكذلك العلماء ايضا في جميع المذاهب الاربعة يذكرون في باب حكم مرتد ان المسلم اذا زعم ان لله ولدا فهو مرتد ويفرقون بين النوعين - [00:58:12](#)

يفرقون بين نوعين وهذا في غاية الوضوح وان قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الشيخ يكرر بعض الاشياء من اجل تقريرها ووضوحها وتوظيفها اذا قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:58:38](#)

فقل هذا هو الحق ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا الحق ولا باطل؟ هذا كلام الله. الله جل وعلا هو الذي قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:59:02](#)

لكن هذا المدح في مصلحة لهم او لغيرهم هذا مصلحة اللوم ان كنت تريد نجاة نفسك فاعمل بالاسباب التي عملوا بها لتدخل في مثل

هذا الكلام يعني انت اقرب الناس اليك والدك - 00:59:26

تقول والله انا لا انا متشغل ولا طالب علم ولا طالب شهادة ولا طالب وظيفة انا بجلس والدي له شأن وله طيب مات والدك
ثم ماذا؟ وش تستفيد - 00:59:53

هذا اقرب الناس اليك اما ان تعول على شخص بعيد ادركته او لم تدركه قريب منك او بعيد في بلدان نائية وتقول الا ان اولياء نعم
صحيحة لكن انت وش تستفيد - 01:00:12

انت ماذا تستفيد من هذه الالية؟ الا ان اولياء نعم نعتقد ان اولياء الله لا خون عليهم ولا هم يحزنون كما قال الله لكن متى نستفيد اذا
نظرنا افعالهم التي اوصلتهم الى هذه المنزلة. منزلة الولاية - 01:00:30

فنعمل بها اللي ينطبق علينا هذا النص فقل له فقل هذا هو الحق ولكن لا يعبدون. ونحن لا ننكر الا عبادتهم مع الله واشراكهم معه والا
فالواجب عليك حبهم واتباعهم والاقرار بكراماتهم يعني كرامات الاولياء - 01:00:50

ثابتة كما ان معجزات الانبياء ثابتة لكن لا يلزم ان كل ولي يكون له كرامات ولا يلزم من وقوع الكرامة ان يكون افضل من غيره كما
قيل بعضهم مشى على البحر - 01:01:17

من ممن له نوع ولاية ومن هو افضل منه وممن هو افضل منه ما اتعاطف عنه هذا لا يمنع كل شيء مقدر ولا ولكن لا يعبدون نحن لا
ننكر الا عبادتهم مع الله واشراكهم معه والا فالواجب عليك حبهم واتباعهم والاقرار بكراماتهم - 01:01:43

ولا يجحد كرامات الاولياء الا البدع والضلالات يعني من المعتزلة وغيرهم ودين الله وسط بين طرفين وهدى بين ضالتين دين الله
وسط بين طرفين وهدى بين ضالتين وحق بين باطلين - 01:02:15

كلا طرفي قصد الامور ذميم والامة وسط بين الامم اهل السنة وسط بين اهل الاهواء كذلك جعلناكم امة وسطا واهل اهل السنة
والجماعة لا شك انهم وسط بين اهل الاهوى كما قرر ذلك وبينه وظحه شيخ الاسلام ابن تيمية في الواسطية - 01:02:47

وسط بين طرفين وهدى بين الضالتين وحق بين باطلين كم باقي طيب فاذا عرفت ان هذا هو يقول فاذا عرفت ان هذا الذي يسميه
المشركون لعرفت ان هذا الذي يسميه المشركون في زماننا - 01:03:27

الاعتقاد هو الشرك الذي نزل فيه القرآن يعني الاعتقاد في الاولياء يعتقدون فيهم انهم ينفعون ويظرون هو الشرك الذي نزل فيه
القرآن وقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عليه فاعلم ان شرك الاولين اخف - 01:04:03

من شرك زماننا او من شرك اهل زماننا بامرین شرك الاولين اخف من شرك ال زمان بامرین احدهما ان الاولين لا يشركون ولا يدعون
الملائكة او الاولياء او الاوثان مع الله الا في الرخاء - 01:04:30

واما في الشدة فيخلصون لله الدعاء واما في الشدة فيخلصون لله الدعاء كما قرر الشيخ الامام المجدد رحمه الله في القاعدة الرابعة
من القواعد الاربعة كما قال تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون - 01:04:55

فاذا ركبوا الجلد دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون في بعض الحوادث التي تحصل من الحرائق او
الزلازل او الفيضانات يهرع الناس الى مواطن الامان - 01:05:25

فيترتب على ذلك ان بعضهم يدوس بعضا من شدة الزحام فتجد المشرك في حال الرخاء يشرك في مثلها. وسمع من من يقول يا علي
يا حسين وهو يداس تحت الاقدام - 01:05:51

بخلاف المشركين الاوائل الذين اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين حال شدة ما يفرج هذه الشدائد الا الله جل وعلا. فلما
نجاهم الى البر اذا هم مشركون. وقال تعالى واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا - 01:06:09

اياه فلما نجاهم من البر اعرضتم وكان الانسان كفورا. وقال تعالى قل اريتم ان اتاكم عذاب الله او انتكم الساعة اغير الله تدعون ان
كنتم صادقين؟ بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون - 01:06:29

نعم ينسى من يدعى ويعبد من دون الله في حال الشدة. لانه آ ان كان جرب ما وجد عنده حل فما الفائدة في دعائه في حال الشدة
اذا اشتد الامر واذا لم ينفع في حال الشدة فلا ان لا ينفع في حال الرخاء من باب اولي - 01:06:53

وقال تعالى واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة نسي ما كان يدعو اليه من نسي ما كان يدعو اليه من قبل. ولذلك - [01:07:25](#)

الشدائد والمصائب فيها منح الهية تعيد الانسان الى ربه الانسان في حال الصحة وفي حال السعة والرخاء قد يغفل لكن اذا اصاب مرض اصاب بفاقة وحاجة بمصيبة من مصائب الدنيا تجده يرجع الى الله جل وعلا ان يكشف من اجل ان يكشف ما به - [01:07:44](#)

المقصود ان هذه المصائب هي التي تفحص الانسان تجد الانسان متعالي مترفع لكن متى يعرف قدر نفسه اذا مرض واحتاج تجده يخضع للطبيب هو مجرد سبب والشفاء بيد الله جل وعلا. يخضع له خضوع حسب قوة المرض - [01:08:19](#)

الذي وقع فيه لكن الشافي من هو؟ هو الله جل وعلا. الا يلجأ الى ربه الذي يكشف الظر نعم يبذل الاسباب ويفعل الاسباب لا اشكال فعل الاسباب جاءت به الشريعة - [01:08:49](#)

وانكار الاسباب لا شك انه غبا انكار الاسباب غباء والاعتماد عليها شرك واهل السنة وسط في هذا الباب بين من يلغي اثر السبب وهذا عند الاشعرية معروف نقول الاسباب ما لها قيمة - [01:09:06](#)

وانما يحصل المسبب عندها لا بها وانما يحصل المسبب عندها لا بها كما يقول كرمانى وغيره في شرح البخاري يجوز ان يرى اعمى الصين بقعة الاندلس يجوز ان يرى الاعمى وهو في الصين في اقصى المشرق والبقعة صغار البعوض بقعة الاندلس - [01:09:38](#)

وهي في الاندلس كم بينهم من الاف الاميال لهذا لانهم يلغون السبب وانما يحصل المسبب عنده لا به يعني عندما في فرق بين الاعمى والبصير وانما حصل المسبب عند البصر لا به - [01:10:10](#)

وهذه مسألة دقيقة وتحتاج الى شيء من من الايضاح لكن يقابلهم المعتزلة الذين يرون ان الاسباب مؤثرة بذاتها يرون ان الاسباب مؤثرة بذاتها اهل السنة وفقوا للاعتدال والوسطية فقالوا ان للاسباب اثرا - [01:10:32](#)

لا بنفسها لكن الله جل وعلا هو اللي جعل في هذا الاثر يعني ما في فرق بين كونك تخرج في اشد الايام بردا او اشد الليالي بردا في ثوب خفيف بعد ان اغتسلت في هذا الثوب - [01:10:57](#)

خرجت الى الفضاء او ان اذا اغتسلت تنشفت ولبست الملابس الداخلية والثوب المتين ولبست فوقه البالطو والفروة ما في فرق اغبى الناس بل مجانيين يدركون هذا المجانيين وتعجب ان يقول - [01:11:17](#)

مفكرون كبار عقلاء ما في فرق يجوز ان يرى اعمى الصين بقعة الاندلس تعجب كيف تصل العقول الى هذا الحد والله المستعان لكنها تداعيات لامور نكبوا فيها عن دليل الدليل الشرعي من الكتاب والسنة والزموا بلوازم فالتزموا بها فكان من - [01:11:48](#)

هذه اللوازم مثل هذه الامور وقال تعالى واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل وجعل الله ليلض عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار. قليلا - [01:12:14](#)

قد يتمتع بكفره مئة سنة نعم مئة سنة قليل ولا كثير يعني قد يكون عندنا كثير معمر لكن عند الله قليل نوح لما سئل وقد عاش بالدعوة تسعمائة وخمسين عام ويقال انه عاش الف وثلاث مئة والف واربع مئة - [01:12:47](#)

مجموع عمره قيل له ما تصويرك لهذه الدنيا التي مكثت فيها هذه القرون العديدة قال كآني دخلت مع باب وخرجت مع باب اللي راح انتهى ما مضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التي انت فيها - [01:13:13](#)

وقوله واذا غشي مولك الظلل دعوا الله مخلصين له الدين فمن فهم هذه المسألة التي وضحها الله في كتابه وهي ان المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعون الله - [01:13:36](#)

يدعون الله تعالى يعني في الشدائد من يدعون الله جل وعلا ويدعون غيره في الرخاء واما في الضر والشدة فلا يدعون الا الله الا الله وحده لا شريك له وينسون ساداتهم تبين له الفرق بين - [01:13:55](#)

اهل زماننا وشرك الاولين وهو يغرق في البحر يقول يا فلان يا جيلاني يا يا حسين يا بدوي. وهو يحترق كذلك وهو يداس في الاقدام في مواطن الزحام يقول كذلك - [01:14:14](#)

وبين وتبين له الفرق بين شرك ال زمان والشرك الاولين يعني الفاصل ان الشرك ان الاولين يخلصون في الشدة ويشركون في الرخاء

ومشركوا زماننا شركهم دائم في الرخاء والشدة ولكن اين من يفهم قلبه هذه المسألة فهما راسخا والله المستعان. والامر الثاني ان

[الاولين يدعون - 01:14:38](#)

مع الله اناسا مقربين عند الله من الاولين يدعون مع الله اناسا مقربين عند الله اما انبياء واما اولياء واما ملائكة او يدعون اشجارا

واحجارا مطيعة لله واما يدعون ملائكة او اشجار او احجار مطيعة لله ليست عاصية - [01:15:09](#)

واهل زماننا يدعون مع الله اناسا من افسق الناس وافجرهم تجد هذا الولي الذي يدعى من دون الله ثقة به من قبل من يدعوه تجده

قد وهذا آآ حاصل يعني ولا ينكر - [01:15:31](#)

قد يقول له من ثقته به ان يترك زوجته عنده وبعض الطوائف اذا عقد على البنت ما تدخل على زوجها حتى يمر عليها هذا هذا الفاجر

ومع ذلك تدعى فيه الولاية. وقلت لكم في درس من الدروس انه في تاريخ سيناء - [01:15:56](#)

مقبرتان واحدة للاولياء للاولياء المقربين والثاني للاولياء الشياطين. كيف تجتمع ولاية وشيطنة لكنها العقول التي سلبت نسأل الله

السلامة والعافية والامر الثاني ان الاولين يدعون مع الله اناسا مقربين عند الله اما انبياء واما اولياء واما ملائكة ويدعون - [01:16:19](#)

جارا واحجارا مطيعة لله ليست عاصية واهل زماننا يدعون مع الله اناسا من افسق الناس من افسق الناس والذين يدعونهم هم الذين

يحكون عنهم والذين يدعونهم هم الذين يحكون عنهم الفجور - [01:16:51](#)

من الزنا والسرقة وترك الصلاة وغير ذلك يقول كان رحمه الله او قدس سره وانا انقل كلام كان قدس سره لم يترك مأمورا الا لم لم

يفعل مأمورا ولا ترك محظورا الا ارتكبه - [01:17:10](#)

في كتاب آآ طبقات الشعراني وكذا وكذا ويفعل الزنا ويفتر بكذا المهم جاي واحد معلق بقلمه يقول اذا كان هذا رحمة الله عليه فلعنة

الله على من نعم يعني مثل اين العقول؟ مثل هذا يقال رحمة الله عليه يقدر سره - [01:17:39](#)

الله المستعان والذي يعتقد في الصالح والذي لا يعصي مثل الخشب والحجر اهون ممن يعتقد في من يشاهد فسقه وفساده يشهد به

لان مثل هذا اذا خفيت عليه النصوص والعرب يفرق بين حق ولا باطل ومن عامة الناس قد يقال ان له شبهة - [01:18:06](#)

يعبد شيء مقرب من الله آآ من ولي او نبي او ملك لكن الذي يعبد فاجر بعيد كل البعد عن الله جل وعلا. ما وجه عبادته اياه وهم في

الكل في الهم سواء كلهم مشركون في النهاية. شرك اكبر كما قرر الشيخ رحمه الله تعالى. سواء كان - [01:18:35](#)

او فاجر لكن بعض الامور قد تقبلها العقول التي ليس في العقول الخالية من نصوص الكتاب والسنة. وبعضها تمجها الفطر التي

اجتالها الشياطين فضلا عن الفطرة السليمة مالك تدعى الولاية في شخص يقول ويقرر الا بذكر الله تزداد الذنوب - [01:19:04](#)

وتنطمس البصائر والقلوب ولي يعبد من دون الله ويقول هذا الكلام والله جل وعلا يقول الا بذكر الله تطمئن القلوب ولا يقول الا بذكر

الله تزداد الذنوب وتنطمس البصائر والقلوب - [01:19:36](#)

هذا له حضور في باب التصوف وفي باب الغلو وهذه يدعى له الولاية ويقول هذا الكلام نسأل الله السلامة والعافية. نسأل الله

الثبات والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:19:59](#)